وهو الكثير **والاخر** حذفهما مع ما قبلهما كالحرفين من منصور لكان قولا وتقول ان الشاعر
في البيت الواحد ينوي الترخيم اولا ثم ينوي الترخيم ثانيا في الكلمة الواحدة حال النطق به يحتاج
الى وجه يسمع من هذا التقدير انتهى ثم انتقل الى المجرد من الهاء فقال **ص والحق الا ترخيم مد**
من هلك العلاء فرخلا شرا اي اصح ترخيم ما خلا من الهاء الا ما اجتمعت فيه اربعة شروط
الاول ان يكون زائدا على الثلاثة فلا يجوز ترخيم الثلاثي نحو حكم وسلم نحو حكم ... مسكن
محركا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك الوسط ونقل عن الكوفيين وفيه نظر
لانه قد نقل عن الكسائي المنع الا ان يثبت له قولان واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز
ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد وليس كما قال بل فيه خلاف حكي عن
الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه ونقل الخلاف فيه ابو البقاء العكبري وصاحب النهاية
وابن الخشاب وابن هشام **قلت** وجعل بعض الشراح من ذلك المكنى وهو ضعيف الوهم
من باب الاسم المعقول بل كله امتنع ترخيمه ولو سمي به بعد ان سكن لم يرخم **الثاني** ان يكون علما
واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا ضبع في ضبعان قياسا على قولهم اطرق كرا في
صاح **الثالث** ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره ونحوه وسيأتي الكلام عليه
الرابع ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكوفيين فانهم اجازوا ترخيم المضاف اليه كقوله خذوا حظكم
يا ال عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب يذكر وهذا عند البصريين نادر وانشد من حذف
المضاف اليه بالكلية كقوله يا عبد هل تذكرني ساعة في موكب او وارد للقنيص يريد يا عبد
عمرو وعبد عمرو علم له وتقدم ان ترخيم المنادى نادر ايضا في قوله يا علقم الخير **فان قلت**
اهمل المصنف من شروط ترخيم المجرد ثلاثة احدها ان يكون مختصا بالنداء **والثاني**
ان لا يكون مندوبا **والثالث** ان لا يكون مستغاثا **قلت** اما الاول فلم ينبه عليه
واما الثاني والثالث فقد تقدم ما يرشد اليهما ومنبه على التزام حرف النداء معهما كان علم
التزامه فيهما معنى علة منع ترخيمهما واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام
كقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد **ثنائي** ليقتلني لقيط قال ابن الطيبع وهذا ضرورة
وقد نادى بغير يا وذلك ممنوع وقد سمع ترخيمه ومعه اللام كقوله كلما نادى مناد منهم يا
لتيم الله قلنا يا لمال **ثم اعلم ان الطالب** قد ثبت اذا استوفى الترخيم فالمحذوف منه للترخيم اما
حرف واما حرفان او كلمة بلا مزيد فيحذف منه حرف نحو حارث ومالك فتقول يا حار ويا مال واما الذي
يحذف منه حرفان فقد اشار اليه بقوله **ص ومع الاخر احذف الذي تلا** اي احذف مع الاخر
ما قبله بخمسة شروط **الاول** ان يكون حرف لين فلو كان حرفا صحيحا حذف الاخر وحده فتقول في
سفرجل وقمطر يا سفرج ويا قمط خلافا للفراء في نحو قمطر فانه يقول يا قم بحذف حرفين **الثاني**
ان يكون ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف فتقول في هبيخ وقنور يا هبيخ ويا قنو بحذف الاخر
وحده **الثالث** ان يكون زائدا فلو كان اصليا لم يحذف فتقول في مختار يا مختا

ولا يقوى

ولا يقوى الالف لانها بين العين وعن الاخفش انه يحذفها مع الاخر واجاز الجرمي في منقاد يا منق
الرابع ان يكون رابعا فصاعدا فلو كان ثالثا نحو عماد وسعيد وثمود فمذهب البصريين انه
لم يحذف الا الاخر فقط ونقل المصنف عن الفراء انه اجاز في نحو عماد وسعيد وعميد حذف الاخر ومع
الياء والبصريون لم يحذف الاخر وحده مع الالف والياء فتقول يا عم ويا سع واما ثمود فيحذف
الجرمي ولا يجوز يا ثمو لان بقاء الواو يستلزم عدم النظير ونقل غيره عن الفراء انه يحذف الحرفين
في ثمود ويحذف الاخير فقط في عماد وسعيد **الخامس** ان يكون قبله حركة مجانسة فلو
كان قبل الواو والياء فتحة نحو غرنيق ومرعون فمذهب الجرمي والفراء انه يحذف مع الاخر
كالتي قبله حركة مجانسة لا يجري فارس النحويين قال في شرح الكافية وعن غيرهما لا يجيزون ذلك بل يقولون
يا فرعو ويا غرني **قلت** وذكر الجرمي ان ما ذهب اليه هو مذهب الاكثرين والى هذا
الخلاف اشار بقوله **ص والخلف في واو وياء بهما فتح قفي** **فان قلت** اطلاقه
يوهم اجراء الخلاف في نحو مصطفون علما لان الواو قبلها فتحة وليس كذلك بل يقولون في ترخيمه
يا مصطف وجها واحدا وقد نبه في شرح الكافية على ذلك **قلت** الواو في مصطفون
ونحوه من الجمع بعد ضمة مقدرة لان اصله مصطفيون واعل على ما اقتضاه التصريف فليست الواو
في التقدير بعد فتح والى هذا اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة
ومثال ما يحذف منه حرفان لاجتماع الشروط المذكورة عمران وحمدون اسماء وزيدان
ومسلمات علمين وحمدون ومنصور وزيدون ملكوت علمين وجعفريون وعقبون وعثمان اعلام
ثم اشار الى ما يحذف منه كلمة بقوله **ص والعجز احذف من مركب** شرا اذا رخم المركب حذف
عجزه نحو يا بعل ويا سيب في بعلبك وسيبويه وفي خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفراء ترخيم
المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره ويه وذهب الفراء الى انه لا يحذف
منه الا الهاء فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الثاني من المركب بل ان حذفت العجز
قلت يا بعلب ويا حضرم لم ار به بأسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون
قياسا **قلت** اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز مع الالف قبله
فتقول يا اثن ويا اثنت كما تقول في ترخيمهما اول من نص على ذلك سيبويه وعلته ان العجز بمنزلة
بمنزلة النون ولذلك اعرب وقوله **ص وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل** قال المصنف الكثير
النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جائز لان سيبويه حكى ذلك
في بعض ابواب النسب فقال تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط
ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم من ذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم
ان جوازه على لغة قليلة والى هذا اشار بقوله وذا عمرو نقل وهو اسم سيبويه قال الشيخ
ابو حيان وهو غير صحيح لان سيبويه لم ينص على ترخيمه بل قال من العرب من يقول يا تابط
اقبل فيجعل الاخر ... وليس منا فظا لما في ... لا يرخم بل ان ادار من العرب من يرخم ها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)